**ملخص الدراسة باللغة العربية**

**الآثار النفسية للتمييز العنصري على الضحية وكيفية مواجهتها: تجربة الطلبة الفلسطيين الجامعيين على جانبي الخط الأخضر**

يعد التعصب والتمييز العنصري احد مظاهر الحياة المنتشرة في كثير من المجتمعات، خاصة المجتمعات القابعة تحت الاحتلال. وقد ميز الجيل الأول من دراسات التعصب التركيز المفرط على دراسة شخصية ومواصفات الفرد المتعصب وآلية التعديل في المواقف التعصبية، وقلما وجدت دراسات ركزت على دراسة الأثر النفسي للتمييز العنصري على الإنسان المتعصب ضده، وهذا ما جعل الدراسة الحالية تركز على سد هذه الفجوة من خلال التركيز على دراسة الأثار النفسية للتعصب والتمييز العنصري ضمن سياق يعاني افراده الاحتلال وممارساته التمييزية منذ زمن وهو السياق الفلسطيني القابع تحت الاحتلال الإسرائيلي. فالدراسة تهدف إلى معرفة الأثار النفسية لسياسة التمييز العنصري الإسرائيلي على الفلسطينين بمجرد اختلاف السياق السياسي–الإجتماعي الذي يمارس التعصب والتمييز ضدهم ضمنه، فرغم وحدة السياق العام إلا أن الممارسة التعسفية ذات الأشكال التمييزية المختلفة تفتت هذه الوحدة وتجعل السياق الواحد متعدد بحسب ما يمارس فيه من سلوك تعصبي – تمييزي. ولعل هذا ما يقودني في هذه الدراسة إلى اتخاذ الحالة الفلسطينية في الضفة الغربية مقارنة مع الفلسطينيين داخل الخط الأخضر نموذجا للدراسة لمعرفة الأثر النفسي للتمييز العنصري بالإضافة إلى معرفة الآليات المستخدمة لمواجهة الأثار النفسية، من هذا المنطلق قامت الباحثة باتباع المنهج الكيفي للتعمق في تجربة الطلبة الجامعيين الفلسطينيين من داخل الخط الأخضر الملتحقين بالجامعة العبرية حيث يسود هناك "الدمج" الكلي مع الطلبة الإسرائيليين ولكن ضمن شروط الهيمنة من قبل جماعة الأغلبية والمؤسسة الأكاديمية. في المقابل، تناولت

الدراسة تجربة الطلبة الفلسطينيين في جامعة بيرزيت مع الاحتلال العسكري وممارساته في الضفة الغربية المحتلة، حيث هنا يغيب "الدمج" بصيغته السابقة وتبرز علاقة القمع العسكري المباشر من قبل المحتل .

هنالك عدد من الطلبة الفلسطينيين من داخل الخط الأخضر يأتون للدراسة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وهذه الشريحة تعيش تجربة المجموعتين السابقتين ولكن بدرجات مختلفة ومتفاوتة. تم التعمق في تجربة عينة قصديه من هذه الفئة للوقوف على أوجه الشبه والإختلاف بين الآثار النفسية للعنصرية الإحتلالية كما يعيشها نفس الشخص إثناء التنقل من سياق إلى آخر. من هذا المنطلق قامت الباحثة باجراء مقابلات معمقة مع عشرة طالبة وطالبة من طلالب منطقة القدس ومناطق الداخل الملتحقين في جامعة بيرزيت، ومقابلة خمسة عشر من طلاب وطالبات الضفة الملتحقين بنفس الجامعة بالاضافة الى خمسة طالبات من الجامعة العبرية. وتم تفريغ البيانات وتحليلها باتباع خطوات النظرية المجذرة وبالتالي الوصول الى اربعة محاور تعكس نتائج الدراسة وهي:

1- مظاهر التمييز العنصري الإسرائيلي.

2- الانعكاس النفسي كرد فعل على الممارسة التمييزية من قبل الاحتلال.

3- الآليات المستخدمة لمواجهة الأثر النفسي السلبي للتمييز العنصري.

4- جدل وصراع الهويات الفرعية.

تناقش الدراسة هذه النتائج وتخرج بتوصيات مستقبلية لدراسة تجربة الضحية مع التمييز العنصري الإسرائيلي.